[49] الجهاد الأكبر على من يريد الخروج من هذه الأنانية أن يهاجر هذه الهجرة بالمجاهدة يجاهد ويهاجر جئتم من الجهاد الأصغر "وبقي عليكم الجهاد الأكبر" (الاختصاص ص 240 وكذلك في البحار ج 6 ص 443 عن الكافي) وسائر أشكال الجهاد في الدنيا تبع لهذا الجهاد، فلوا انتصرنا فيه لكان كل جهاد نقوم به هو جهاد، وإذا لم ننجح في هذا الجهاد لكانت سائر أشكال جهادنا الأخرى شيطانية. فالذي خرج للجهاد من أجل الحصول على "جارية" أو طعام فهذا هو أجر جهاده أما الذي كان ﷲ فأجره أيضا على اﷲ فسنخية الأفعال تختلف، وهناك فرق بين الأفعال الصادرة عن أولياء اﷲ وبين تلك الصادرة عنا لأن المصدر مختلف. الإخلاص الإلهي هل كانت "ضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين (بحار الأنوار ج39 ص 2) دونما مبرر؟! ضربة واحدة لقتل شخص واحد تفضل عبادة الثقلين فلماذا؟ بالطبع هذا التفضيل يرجع من جهة إلى كون أن هذه الضربة جاءت عندما برز الإيمان كله إلى الشرك كله فلو كانت هزيمة لعلي يوم الخندق لضاع الإسلام، هذا من جهة ومن جهة أخرى هناك ذلك الإخلاص والإلهية فعندما جلس الإمام على صدر ذلك الشخص ثم بصق هذا على الإمام نهض الإمام - حسبما يروي- لئلا يكون لذلك تأثير (وهذا الموقف من باب الاحتياط أيضا وإلا فـ" الأنا" غير مطروحة